البرمجة اللغوية العصبية كمدخل لتخفيف اضطرابات الكلام للأطفال المضطربين لغويًا بمرحلة الطفولة المبكرة

مقدمة البحث:

بدأ علم البرمجة اللغوية العصبية في الظهور كعلم مستقل في وسط السبعينيات ثم خطا هذا العلم خطوات كبيرة في الثمانينيات، وانتشرت مراكزه وتوسعت معاهد التدريب عليه في أمريكا وبريطانيا وبعض البلدان الأوروبية، ولا تجد اليوم بلداً من بلدان العالم الصناعي إلا وفيه عدد من المراكز والمؤسسات لهذا العلم الجديد.

وتقوم البرمجة اللغوية العصبية بإمداد أى فرد بطرق تساعده ؛ ليصبح أكثر كفاءة فيما يقوم به وأكثر تحكماً في أفكاره ومشاعره وأفعاله، وإيجابية في أسلوبه للحياة وأفضل في القدرة على إنجاز النتائج والأهداف، فهي تساعدهم على أن يتكيفوا مع مهارات وطرق الأفراد الآخرين في التفكير والاندماج معهم في مواقفهم الحياتية لكي يكونوا أكثر نجاحاً.

وحيث أن الطفل قد يولد و لديه مشكلات في تعلم العلاقة بين الحروف والأصوات المتمثلة في الكلمات بالإضافة إلى صعوبة في تطبيق هذه الارتباطات فيما بين الحرف والصوت مما يؤدي بالطفل إلى التفوه أو نطق كلمات غير معروفة ؛ فالأبحاث تطلعنا أن صعوبات القراءة تحدث مبكراً أكثر بكثير عما هو معتقد وأن هذه الصعوبات تعكس اضطراب في لغة الشخص مما يجعل من الصعب على بعض الأطفال أن يدركوا أن الكلمات المنطوقة تتكون من وحدات صوتية والتي من الممكن تخطيطها على شكل حروف ونماذج حروف.

وعن اضطرابات الكلام للأطفال–محور البحث الحالي- فهي اضطراب نمائى يفشل فيه الطفل فى استخدام أصوات الكلام المناسبة لمستوى عمره أو لغته الأصلية وكذلك عدم قدرة الطفل على إنتاج الكلام فى المستوى المتوقع لأقرانه فى مثل عمره ، بسبب عدم القدرة على تشكيل الأصوات بصورة صحيحة. كما أنها تظهر فى نطق صوت أو بعض الأصوات. وهى كذلك ناتجة عن عدم القدرة على اكتساب النطق السليم لبعض الأصوات أثناء النمو اللغوى الصوتى للغة.

وتعد البرمجة اللغوية العصبية من أفضل المداخل في الحد من مصاحبات اضطرابات الكلام للأطفال في الطفولة المبكرة.

مشكلة البحث:

يعاني الأطفال المتأخرين لغوياً من صعوبات في التواصل اللغوي ، مما قد يضعف لديهم قدرتهم على التعلم وسط أقرانهم ،وقد يدفع بهم الى الإنسحاب من المدرسة أو الفشل الدراسي.

- تحديد المشكلة: يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الآتي:-

هل يمكن لبرنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية تخفيف اضطرابات الكلام للأطفال في الطفولة المبكرة ؟

هل يمكن لبرنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية أن يستمر تأثيره خلال فترة المتابعة "بعد شهر ونصف من القياس البعدي" في تخفيف اضطرابات الكلام للأطفال في الطفولة المبكرة ؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

تخفيف اضطرابات الكلام باستخدام برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية للأطفال في الطفولة المبكرة.

تخفيف اضطرابات الكلام بعد انتهاء تطبيق برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية أن يستمر تأثيره خلال فترة المتابعة "بعد شهر ونصف من القياس البعدي" للأطفال في الطفولة المبكرة.

أهمية البحث: تتمثل في:

- إلقاء الضوء على اضطرابات الكلام ، وتأثيراتها السلبية على جوانب النمو المختلفة ، وعلى تفاعل التلاميذ المضطربين كلامياً مع الآخرين وخاصة الأسرة.

-بناء برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية تم إعداده على أساس علمى دقيق من شأنه أن يساهم فى التعرف على اضطرابات الكلام وعلاجه للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، يمكن الانتفاع به فى العلاج بالعيادات والمؤسسات العلاجية.

-اشتراك أولياء الأمور فى تنفيذ برنامج البرمجة اللغوية العصبية المقدم للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، لما لذلك من أثر إيجابى فى الإسراع بالعلاج ، وتعميم الأثر الإيجابى للبرنامج واستمراره.

-الإسهام فى توفير المزيد من المعلومات والحقائق عن اضطرابات الكلام للأطفال وأسرهم ومعلميهم وذويهم.

مصطلحات البحث الإجرائية

- البرمجة اللغوية العصبية:

وتعرّف الباحثة البرمجة اللغوية العصبية على أنها مجموعة من الفنيات والنماذج والأطر، التى تساعد على توظيف الموارد النفسية والعاطفية والعضوية ، والكلام والفعل بأساليب جديدة، بهدف الوصول إلى لغة متقنة فى التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل؛ لتحقيق التغيير للأفضل.

- اضطرابات الكلام:

وتُعرّف الباحثة اضطرابات الكلام إجرائياً بأنها عدم القدرة على استخدام اللغة المنطوقة المسموعة فى التواصل مع الآخرين فى شكل رموز لفظية متفق عليها فى المجتمع الذى ينشأ فيه الطفل. وتتحدد اضطرابات الكلام إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البرمجة اللغوية العصبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس اضطرابات الكلام لصالح مجموعة البرمجة اللغوية العصبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البرمجة اللغوية العصبية في القياسين القبلي والبعدي على اضطرابات الكلام لصالح القياس البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البرمجة اللغوية العصبية في القياسين البعدي والتتبعي على اضطرابات الكلام .

المنهج وعينة البحث:

منهج البحث : يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، وفي هذا النوع من الدراسات يتم إحداث تغيير في المتغير التابع ، ويضم البحث **"اضطرابات الكلام"** على متغير واحد مستقل **" برنامج فنيات البرمجة اللغوية العصبية "** فى ظل ظروف تسيطر الباحثة فيها على بعض المتغيرات الوسيطة (العمر– الذكاء – المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة).

عينـة البحث:

1 - عينة استطلاعية: تتضمن مجموعة من الأطفال المضطربين كلامياً (30) طفلا وطفلة من مدرسة باغوص الابتدائية ممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة.

2 - عينة البحث الأساسية:

أ- العينة: يتضمن البحث عينة (40) طفلا وطفلة من الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة المضطربين لغوياً ، تتراوح درجة ذكاء الأبناء ما بين (93-110) وتتراوح أعمارهم من (6:5) سنوات من الجنسين من مدرسة زهراء الأندلس ، ولا يعاني أى منهم من الأمراض العضوية التى تؤثر على إضطرابات الكلام ، ويتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي:

مجموعة تجريبية : وتضم (20) طفلا وطفلة .تتلق برنامج البرمجة اللغوية العصبية

مجموعة ضابطة: وتضم (20) طفلا وطفلة. لا تتلق البرنامج .

أدوات البحث:

1- اختبار الذكاء المصور: إعداد /أحمد زكي صالح (2002)

2- مقياس اضطرابات الكلام للأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة (إعداد/الباحثة)

3- برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية (إعداد / الباحثة).

النتائج وتفسيرها:

أ- عرض النتائج:

[1] - نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس اضطرابات الكلام لصالح القياس البعدي.

أوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدى لدى أفراد المجموعة التجريبية ، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0.01) علي مقياس اضطرابات الكلام لصالح القياس البعدي في الإتجاه الأفضل وبذلك يتم قبول الفرض الموجه .

[2] - نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس اضطرابات الكلام لصالح المجموعة التجريبية".

أوضحت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان الفرق دال عند مستوى (0.01) علي مقياس اضطرابات الكلام في الإتجاه الأفضل ، ويتضح من ذلك قبول الفرض الموجه.

[3] - نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس اضطرابات الكلام .

أوضحت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس اضطرابات الكلام ويتضح من ذلك قبول الفرض الصفري .